

وتسلم سلوك سبيلها الشائك ، وتحمل المسؤوليات الكبرى في الجمعيات وسواها ، وشارك الرائدات في اعمالهن فظهرت اسماء نجلاء صعب ، الصديقة العزيزة ، ذات الخلق الكريم والعمل الصامت المثابر والبسمة المشرقة الدائمة ، وقد اسندت اليها رئاسة الاتحاد النسائي في الايام الصعبة فتقدمت المظاهرات النسائية تطالب بالاستقلال للبنان ، حينما ثارت ثورة الشعب في سنة ١٩٤٣ مطالبة بزوال الانتداب . كما تحملت اعباء كبرى في جمعية الصليب الاحمر اللبناني ، وتخصصت في درس اتفاقية جنيف التي قامت على اسسها قوانين الجمعية ، وهي الاسس الموضوعة للصليب الاحمر في جميع انحاء العالم . حتى اصبحت رائدتنا مرجعا موثوقا في ذلك ، وطلب اليها اعطاء محاضرات في مؤسسات رسمية بهذا الموضوع .

كما ظهرت نجلاء كفوري وبرز اسمها في ميادين النشاط الادبي والعمل الاجتماعي ، وكانت جريئة الخطوة ، حرة الرأي ، مخلصه في صداقتها التي نعمت منها بالقدر الكبير ، وكانت مع رحابة صدرها لا تسكت عن ظلم ، ولا تنام على ضيم ، ولا تؤخرها عثرة عن الاقدام على اية مساعدة تقتنع ان فيها خيرا لوطنها او لبنات جنسها ، وكانت في الصف الاول من العمل في كثير من المؤتمرات ، كما كانت لها اليد الطولى في مختلف الجمعيات ، وترأست جمعية النهضة النسائية ، فسارت بها اشواط بعيدة ، وجعلت لاهدافها شعبا متعددة المناهج حتى اصبحت من اكبر الجمعيات النسائية في بيروت .

وانني اذ اخص بالذكر بعض هؤلاء الرائدات الاوائل ،